[187] يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا، فانشد الله رجلا سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، أن يشهد بما سمع، قال زيد بن أرقم: فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري (1) قال: وكثر الكلام في هذا المعنى، وارتفع الصوت، وخشي عمر أن

= ابى جعفر محمد الباقر (عليه السلام) مثله بلفظه. أقول: ومن ذلك قوله (عليه السلام) في النهج (الرقم 62 من قسم الرسائل والكتب شرح ابن أبى الحديد ج 4 ص 164) أما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) نذيرا للعالمين ومهيمنا على المرسلين فلما مضى (صلى الله عليه وآله) تنازع المسلمون الامر من بعده فوالله ما كان يلقى في روعى ولا يخطر ببالى أن العرب تزعج هذا الامر من بعده عن أهل بيته ولا أنهم منحوه عنى من بعده، فما راعني الا انثيال الناس على فلان يبايعونه بأمسكت بيدى حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت يدعون إلى محق دين محمد (صلى الله عليه وآله) فخشيت ان لم أنصر الاسلام وأهله أن أرى فيه ثلما أو هدما، إلى آخر كلامه الشريف. وروى المدائني عن عبد الله بن جعفر عن أبى عون قال: لما ارتدت العرب مشى عثمان إلى على (عليه السلام) فقال: يا ابن عم لا يخرج واحد إلى قتال هذا العدو وأنت لم تبايع ولم يزل به حتى مشى إلى أبى بكر فسر المسلمون بذلك وجد الناس في القتال (راجع البلاذرى 2 / 587، الشافي ص 397).

(1) حديث المناشدة برواية زيد بن أرقم تراه في ذيل الاحقاق ج 6 ص 320 للعلامة المرعشي دامت بركاته أخرجه عن الفقيه ابن المغازلى باسناده عن زيد بن ارقم قال: نشد على الناس في المسجد فقال: أنشد الله رجلا سمع النبي يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصرى، والظاهر من قوله " في المسجد " مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فينطبق على ما في المتن، وسيجئ في حديث سليم مثل ذلك. وأما قوله: " فشهد اثنا عشر رجلا بدريا " الخ أظنه خلطا من الراوى بين المناشدة =
